

## ب دعوة من وزارة الصحة

# خبراء عالميون يبدؤون في تطبيق نظام إلكتروني متطور لاستقصاء أنفلونزا الخنازير أثناء موسم الحج والعمرة

الرياض - محمد لحديد

■ باشر فريق من مركز مراقبة الأمراض Center for Disease Control في أتلانتا بالولايات المتحدة الأمريكية والمعروفة اختصاراً بـ (سي . دي . سي CDC) ، بدعوة من وزارة الصحة بالملكة ، العمل مع الوزارة في تقديم الاستشارات والبداية بالخطوات الأولية لتطبيق نظام إلكتروني متطور لاستقصاء مرض إنفلونزا الخنازير وغيره من الأمراض الموضوعة تحت الاستقصاء الوبائي في الحج والعمرة . حيث سيعمل الفريق مع الوزارة أثناء موسم الحج والعمرة .

وقال الدكتور خالد بن محمد مرغلاني المتحدث الرسمي لوزارة الصحة ، إن هذه الخطوة المتقدمة جاءت بتوجيهات من وزير الصحة الدكتور عبدالله الربيعية من أجل سلامة حجاج بيت الله الحرام التي تعتبر في قمة أولويات خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة . لافتاً إلى أن المملكة تعتبر أول دولة في الشرق الأوسط والثالثة على مستوى العالم التي تقوم بتطبيق هذا النظام حيث يحقق هذا النظام فائدة كبيرة في إيصال المعلومات الوبائية بسرعة عالية ودقة متناهية لأصحاب القرار .

من جهته ذكر عضو الفريق الأمريكي الدكتور ناديس وويجب مدير برنامج المعلومات الصحية العالمية في المركز الوطني لمعلومات الصحة العامة في مركز مراقبة الأمراض بإتلانتا (سي.دي.سي) بأن الفريق جاء للمملكة بدعوة من وزارة الصحة لمتابعة التوصية الخاصة بجيئنية نظام الاستقصاء الوبائي لإنفلونزا الخنازير التي وردت في توصيات ورشية عمل جدة التي نظمتها وزارة الصحة أخيراً والتي تبناها وزراء الصحة للعرب ودول شرق المتوسط في اجتماعهم الأخير بالقاهرة ، والقيام باختبار النظام الذي اقترح للاستخدام خلال حج هذا العام تنفيذاً لتلك التوصية وهو

نظام استقصاء إلكتروني بالأجهزة المتحركة Mobile Surveillance System للأشخاص المعديّة مثل مرض أنفلونزا الخنازير وغيره حيث يمكنه التقاط المعلومات وإيصالها في الوقت المناسب ويمكن استخدامه أيضاً لرصد الأمراض غير المعديّة مما يساعد على فهم الوضع الصحي للحجاج وتحديد فاشية ذلك المرض وعوامل الاختطار المرتبطة به ويتيح بالتالي اتخاذ التدابير في الوقت المناسب .

وأوضح الدكتور وويجب بأن الفريق يتكون من الدكتور أحمد باغل خبير تقنية المعلومات الصحية ودانما شتاينر العالمة الصحية والوي في خبير الترصد الوبائي وواس كيد كير خبير التدريب في النظام حيث سيقوم الفريق السبت القادم بعقد دورة تدريبية تعريفية وتطبيقية بجهة لهذا النظام الذي سيقوم وفراً ليس في الوقت فحسب وإنما في إجراءات الاستقصاء والتبليغ والحصول على النتائج ، على أن يتم التطبيق عقب ذلك مباشرة في الميدان بمكة المكرمة . وتذكر بأنه سيتم في البداية تدريب أحد عشر فريقاً من فرق الترصد الوبائي في الحج يتكون كل فريق منها من ثلاثة أعضاء بينهم طبيب وأخصائي استقصاء وبائي على أن يتلوه فيما بعد تطبيق تدريبي للنظام من قبل المتدربين في الميدان في الأماكن المقدسة قبل تطبيقه الفعلي بالكامل في موسم حج هذا العام بإذن الله تعالى .

إلى ذلك قال الدكتور محمد المزروع المشرف العام على برنامج الوبائيات الحقلية بالوزارة والمسؤول المرافق للوفد بأز دورة السبت القادم تعد بمثابة دورة لتدريب المدربين على تطبيق هذا النظام ، حيث سيضمّن برنامج التدريب الآتي :

١- طريقة استخدام النظام وجميع المعلومات وحل المشكلات .

٢- طرق جمع معلومات الاستقصاء الوبائي ميدانياً .

٣- استراتيجيات تطوير نموذج جمع المعلومات .

٤- دعم الأجهزة المتحركة بنظام المعلومات الجغرافي

واحتياجات المنكحة الصحية هذا العام وخاصة بعد أن نخل مرض إنفلونزا الخنازير ضمن قائمة الأمراض الوبائية في العالم بما فيه المملكة.

وأوضح الدكتور باغل بأن من ميزات هذا النظام الإلكتروني سهولة إدخال المعلومات إليه من خلال وسائل متعددة منها أجهزة الكمبيوترات المحمولة عبر الإنترنت والهواتف المحمولة الذكية (نوعية من الهواتف المحمولة للتعامل مع برنامج النظام ) سواء من الميدان أو من مختلف المواقع الصحية (المستشفيات والمراكز الصحية ) .

ونكر بأنه سيتم عبر تلك الوسائط تغذية الخادم المركزي للنظام بفرقة العمليات بكافة المعلومات عن حالات إنفلونزا الخنازير التي تم ترصدها ومواقعها وأقرب المنشآت الصحية لها والاحتياجات الطبية اللازمة للتعامل معها ومما يساعد على ذلك ارتباط النظام بنظام المواقع الجغرافية المعروفة باختصار GPS ، وكذلك قابليته للارتباط بمختبرات التحاليل بحيث يسهم بشكل كبير في تقصير مدة الإبلاغ عن نتائج التحليل إيجابا أم سلبا فورا عن طريق إرسال تلك النتائج في النظام مباشرة من قبل المختبرات في حالة أن تدرج بها .

وقالت الدكتورة دانا بأنها ستستقر على عمليات تحديد نوعية المعلومات اللازم إدخالها للنظام عند معاينة الحالات والمرات اللازمة لذلك ، وتحليل تلك المعلومات وبدى الحاجة لتكرار تحليل تلك المعلومات ، وإعداد البروتوكولات الخاصة بذلك بحيث لا يتم أخذ معلومات أكثر من اللازم ولا أقل كسما للوقت الذي يعتبر عنصراً حاسماً في تشخيص حالات مرض إنفلونزا الخنازير وأمراض معدية أخرى عديدة ، وخاصة في بيئات حرجة مثل بيئة الحج ، وإيجاد علامات تعريف للحالات المشبهة بها بحيث تتمكن من التفريق ما بين حالات مرض إنفلونزا الخنازير وحالات الأمراض الأنفلونزا الشبيهة بها تقادياً لخلط بين الحالات .

وتحديد المواقع GPS بالإضافة إلى إنشاء مركز مساعدة لتقديم المساعدة التقنية في استخدام النظام في وزارة الصحة .

وبين الدكتور المزروع بأن المشاركين في الدورة سوف يقومون فيما بعد بتدريب فرق أخرى بحيث أن عدد الفرق سيصل لأكثر من ثلاثين فريقاً سيعملون على مدار الساعة في التصدد الوبائي لمرض إنفلونزا الخنازير وغيره من الأمراض المدرجة في قائمة التصدد الوبائي في الحج .

وأضاف الدكتور المزروع بأن تطبيق نظام التصدد الإلكتروني هذا سيتم وفق مشروع ذي خمس مراحل يقود لمدة ستة أشهر . حيث تتضمن المرحلة الأولى تطوير النظام في مركز السي.دي.سي بإتالنتا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وهو ما تم . أما المرحلة الثانية فتتضمن الاختبار التجريبي الميداني في مكة خلال موسم العجرة برمضان وعقد دورة في جدة ، وستكون المرحلة الثالثة مراجعة النظام وتنقيحه بعد إجراء تقييم شامل على تطبيقه التجريبي والتعرف على الموارد المطلوبة لتعميم النظام . وستعمل المرحلة الرابعة على تعميم النظام بشكل كامل خلال موسم الحج القادم . وستركز المرحلة الخامسة على تقويم النظام والشروع برمته بعد موسم الحج بحيث سيتم تقديم تقرير نهائي عن المشروع لوزارة الصحة متضمناً النتائج والتوصيات حول هذا النظام .

وقال عضو الوفد الدكتور أحمد باغل الخبير في تقنية المعلومات الصحية بأن هذا النظام ليس جديداً فهو معروف لدى ألسي.دي.سي. ويستخدم في عمليات التصدد الوبائي في مختلف بقاع العالم التي تتم فيها مناسبات ذات حشود ضخمة ، وأوقات الكوارث مثل عواصف الهيراكين والفيضانات وغيرها ، ولكن الجديد فيه أنه سيطبق في المملكة بعد أقله بما يتواءم مع وضع